BLACK INK
الحبر الأسود
الخازندار
للنشر الإلكتروني
أحلام
مشاهد
قصصية
منسية
د.بسنت نشأت
01022569812
Fatma El-Gouhary
Graphic designer

أحلام منسية (مشاهد قصصية)

دار الحبر الأسود للنشر و التوزيع

****

العنوان: أحلام منسية

الكاتب:د/ بسنت نشأت

اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن مكتوب من الكاتب

بالتعاون مع :

الخازندار للنشر الالكتروني

أحلام منسية

مشاهد قصصية

د/بسنت نشأت

محامية شاطرة

آمال تطبخ وعاء الأُرز والبازلاء تغلي على النار، ثم تضع الغذاء للأطفال، وتستمتع بمشاهدة مسلسلها المفضل الذي بطلته محامية تدافع عن المظلومين والمتهمين، وينتهى بفوزها وخوضها العديد من المعارك في سبيل إطلاق سراحهم وتبرئة أسمائهم وتندمج مع المسلسل لدرجة أنها تجعل نفسها الشخصية الرئيسية والبطلة فيه، حيث تتذكر حلمها الماضي بأن تصبح محامية؛ ذلك الحلم الذي لم تتمكن من تحقيقه لاستعجال أهلها بزواجها وهي ما تزال في الثانوية العامة وخبر حملها المفاجئ أثناء معرفتها بموت زوجها في حادث سيارة، حيث كانت في المستشفى تنتظر خروجه من غرفة الطوارئ والعمليات وحين شيعوها بخبر أنهم لم يتمكنوا من إنقاذه أغمي عليها، وأثناء الفحوصات اكتشفت حملها، لم تعرف أن تفرح لحملها الذي لطالما تمنته أو تحزن في ذات الوقت لفقدان زوجها وأب طفلها الذي لن يتسنى له أبدًا لقاؤه، فلم تستطع أن تكمل دراسة كلية الحقوق على الرغم من دخولها إياها؛ وذلك لأنها اضطرت للعمل سكرتيرة بإحدى العيادات لكي تتمكن من توفير دخل لها ولطفلها المستقبلي، لأن زوجها لم يكن يملك الكثير وأهلها وافتهم المنية، أما إخوة زوجها فقد نسوا حق الصلة والرحمة وأخذوا ما استطاعوا مما تبقى من أشياء تركها زوجها؛ زاعمين أنها حقهم، وأنه كان الأخ الأصغر وقد ساعدوه لكي يجهز نفسه ويتزوج وهو مدين لهم ولهم أن يأخذوا مما ترك من أشيائه، لم تجد آمال من يدافع عنها أمام أعمام طفلها المستقبلي اللذين حاولوا أن يأكلوا حقوقها هي وابنها، وتناسوا واجباتهم تجاه من يسكن بطنها، ثم تجلى في خاطرها أنها على الرغم من أنها لم تكمل كلية الحقوق والمحاماة إلا أن الله أكرمها ليس بطفل واحد كما كانت تتصور بل بولدين توأم، و أنها الآن تدافع عن حق أولادها أمام أعمامهم وتخوض العديد من المعارك أيضًا في العمل والحياة؛ لكي تتمكن من توفير مسكن وحياة كريمة لأطفالها في المستقبل، وتعوض فقدان حلمها بأن تتخيل أنها ذات الشخصية الرئيسية في المسلسل وأنها أيضًا تعيش دور الدفاع كأم عن كل من يتعرض

لها ولا أولادها، كم أنتِ قوية يا آمال أمام من يحاول أن يظلم ويأكل حق أولادك!! كم صمدتِ وأخفيتِ الكثير من الحزن عنهم وحاولتِ استرداد وأخذ ما يملكونه منهم !!

حقك وحق أولادك أمانة معكِ الآن.

حريف لعب

راضي في السابعة والعشرين من عمره يمشي وهو يجر قدمه اليسرى قليلًا على الأرض مارًا من أمام أطفال الحي وهم يلعبون الكرة في ساحة النادي المجاور.

يتذكر حلم طفولته بأن يصير لاعب كرة قدم محترف ..

كم كان موهوبًا هو.. ها هو يأخذ الكرة من هناك ويمر بين اللاعبين في الفريق الآخر ويجعلهم يسقطون على الأرض ثم يتجاوزهم ويحرز هدفه المثالي في المرمى تمامًا.

كان سريعًا وخفيفًا وماهرًا في الملعب، ولكنه كثيرًا ما تعرض لإصابات كثيرة؛ بسبب الكرة والتدافع ولكنه رغم ذلك مستمر فيها لولعه الشديد بها رغم ألم إصابته، حتى أنه تعرض للكسر منها مرات عديدة، إلى أن تأذى بشدة في أحد المرات في قدمه اليسرى ورباطه الصليبي ووتره وتداعى كالسيوم العظام فلم تتمكن قدميه من الشفاء سريعًا والعودة كما كانت؛ هذه المرة الإصابة خطيرة.

تمكن من السير عليها، وقل الألم ولكن لم يتمكن من اللعب بمهارة عالية والجري هذه المرة كما كان يعود لها ..ولكنه مازال مع مرور الأيام والزمن يستمتع بمشاهده ماتشات الكُرة ومباريات الأطفال والشباب في النادي المجاور له، فقد تداعى جسده قليلاً ولكن لم يتداعى حلمه أبدًا؛ على الرغم من إصابته فقد أخذ يدرب فريقًا من أطفال الحي بعدها في الشارع، وأحيانًا يستمتع بشوط الكرة واللعب معهم؛ لكي يعيش لحظات وسويعات من السعادة التي لطالما كانت حلمًا جميلًا جدًا له.. ربما لم يصير راضي «حريف لعب» كرة ونجم مشهور في المباريات الرياضية ولكنه مازال يستمتع بممارسة هوايته المفضلة ومشاهدتها ومشاهده فرحة الاطفال بها كما كان صغيرًا ..هو لم يحترف لعب الكرة في الأندية ولكنه احترف التدريب ودرب أطفال كثيرين وترك بصمته بكل من علمهم؛ فن تكنيك اللعب والتخطيط والتشجيع الدائم لهم، مازالوا

يتذكرونه كأفضل لاعب كرة في الحى، مصيره لولا إصابته لكان الاحتراف في أندية دولية ..ومازال حريصًا على جعلهم يلعبون لعبًا نظيفًا ويبعد عنهم أي إصابات ويهرع إذا سقط أحدهم في الملعب وكأن قدمه المصابة لم يصبها شيء!، جميعهم رأوا فيه المدرب والمشجع والمعلم والأب ..أخذوا يلتفون حوله ويهاتفون باسمه في نهاية فوز كل مباراة قائلين: «كابتن راضي ..كابتن راضي معه يعلو لعب النادي"

شكرًا راضي على استمرارك في حلمك رغم المعوقات والألم لم تتراجع عن نشر السعادة والأمل في الأطفال بجعلهم يمارسون ما يحبون بطريقة احترافية .. شكرًا لخوفك وهرعك إليهم حتى لا يصبهم شيء أو سوء ..علمتنا جميعًا الرضا والتطلع الجميل.

مهندس ميكانيكا

سعيد سائق تاكسي دبلوم صنايع قسم سيارات كان يحلم بأن يصبح مهندس ميكانيكا باور في إحدى الشركات الهندسية، ولكن والده كان ينهره كثيرًا عن أن يكمل تعليمه قائلًا بأنه لن ينفعه التعليم ..العمل هو ما سينفعه، وأنه لن يحتاج الشهادة ولكن العمل له أفضل، مسترسلًا بجملته الشهيرة «شوف لك صنعة تتعلمها أحسن من الشهادة اللي هتخدها تعلقها في البيت ومش هتعملك حاجه !» فاستمع إلى أبيه وبدأ العمل في ورشة تصليح سيارات، منذ أن تجاوز مرحلة الإعدادية وهو يعمل هناك لثلاث سنوات إلى أن أنهى الآن مرحلة الدبلوم؛ ليقدم على المعهد الذي منه سيستطيع أن يكمل دراسة الكلية وتخصص الهندسة الميكانيكية ..وتقدم بالدراسة في المعهد بالفعل مع عمله في مكان أفضل في معرض سيارات هذه المرة .. ولكن في آخر سنة في المعهد تفاجأ سعيد بخبر ترك والده المنزل، والزواج من امرأة أخرى، وانقطاعه عنهم وانقطاع أخباره.

اضطر للعمل في وظيفتين مع دراسته لتغطية معيشة أسرته وإخوته البنات ودراسته أيضًا ..كم كان عبئًا، وكم كان والده قاسيًا عليه، وغير مسؤول أو مراع له ولأخوته!!.

استطاع سعيد بشق الأنفس وبعزيمته واجتهاده أن يُنهى سنة المعهد هذه ولكنه عجز عن استكمال كلية الهندسة بعد انتهاء المعهد؛ لكثرة أعباء الأسرة عليه وجهاز إخوته البنات وضغط مناهج الكلية وحاجته للمال فيها أيضًا، ولكنه تمكن من أن يجهز أخوته البنات واستطاع أن يزوج كلاً منهن بالفعل، الآن صار لديه وقت لنفسه قليلًا، ولكن كان حينها قد بلغ ال ٣٦ من عمره، حينها تقدم للزواج من جارته الممرضة هالة وساندا بعضهما البعض في حياتهما حتى تحسنت أحواله وأتت له الفرصة في ال ٣٨ من عمره مع تشجيع زوجته أن يكمل كلية الهندسة، وبالفعل قدم عليها وأبهرهم بخبرته فيها وتصميم المحركات والنماذج الخاصة؛ كانت نماذجه عنها قطعة فنية تظهر خبرة وذكاء

ومعرفة ..ربما تأخر قليلًا ولكنه لم ينسى حلمه أبدًا وتمكن من تحقيقه بالفعل على الرغم من الظروف والمعوقات..

"أن تفعل الشيء متأخرًا خيرًا من ألا تفعله إطلاقًا"، لا تجعل مشاعر الندم والعجز تساورك دائمًا؛ بل كافح وحارب إلى آخر نفس، معنى أنك في الحياة هو أن هناك يوم آخر لتعيشه، حلمًا لتحققه، وجهدًا وعملًا لتسعي إليه في حياتك ..فلا تيأس.

رسالة كاتب لكل محارب

على الرغم من صعوبة حياة كل منهم لم ينسوا أحلامهم أبدًا، عاشوا دورًا وجزءّ منها بطريقة ما، ربما لم يمارسوها كليًا؛ ولكنهم كانوا يعيشون بها بأمل وسعادة ورضا كبيرين كأسمائهم رغم الظروف والعوائق .. وأنت أيضًا لا تنسى حلمك، لا تتخلى عنه على الرغم من صعوبة ما قد تواجهه في المستقبل، حاول لا أن تصير مثلهم فقط؛ بل أن تصير محارب بكل ما تحمله الكلمة من معنى فلربما صعاب حياتك هي أهون من صعابهم ..مهما حاولت إظهار عكس ذلك وأنك ضحية، لا تعيش في هذا الدور بل عش بدور البطل الشجاع المتحدي للمصاعب ..عش كالمحارب لا يستسلم إلا بالنصر أو الاستشهاد في سبيل تحقيق ما يريد ..لا تتخلى أبدًا .. أبدًا .. عن حلمك الدائم .

وأحب أن أختم بجملة د.ابراهيم الفقي في كل كتاباته "عش كل لحظة وكأنها آخر لحظة في حياتك، عش

بالإيمان، عش بالأمل، عش بالحب، عش بالكفاح، وقدر قيمة الحياة."

بسنت نشأت